المرحلة الرابعة
تطبيقات لغوية
مقرر

المشترك اللفظي

المشترك اللفظي يعني اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وقيل هو اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر عند أهل اللغة.

وعرفه القاضي عبد القاهر الجرجاني بقوله: (المشترك ما وضع اللفظ لمعنى كثير كالعين لاشتراكه بين أعضاء).

العين لغة: الذهب، عين الشيء خياره، عين الماء، عين الشمس يرى به الإنسان والحيوان، وتدل على عين الماء، وعين الشيء نفسه، تعبر عن الكل بالجزء، والعين تعني الإصابة بالعين أي نظرة حاسدة، لأن العين أي عين الحسود هي المتسببة بهذه الإصابة وهذا عند من يعتقدون ذلك، والعين أي الباصرة هي الحاسة اللغوي الأصلي هو العين الباصرة لا غيرها.

الغرب مثلاً كلمة (الخال) تطلق على أخ الأم، وعلى الشامة. الغرب الذهاب ومنه قوله تعالى: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون) سورة الروم الآية ٥٥، اللفظ الأول: بمعنى يوم القيامة، واللفظ الثاني بمعنى الساعة الزمنية.

الغرب الذهاب وقوله تعالى: (إن المتقين في جنات ونهر) فكلمة (نهر) لها دلالات متعددة، فرع السعة في الرزق والمعيشة وفرع أيضاً الضياء لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور تلألأ وفرع أيضاً مجرى الماء.

ومن معاني النهر أيضاً مجرى الماء.

وفي الحروف كحرف (من) متى يأتي للابتداء كما في قوله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حولها).

وقد يأتي (من) للتبعيض نحو قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر).

وقد يأتي لبيان الجنس كما في قوله تعالى: (فاجتنبوا الرجس من الأوثان).

بيان الجنس

الأسباب التي تؤدي الى نشأة المشترك اللفظي في اللغة العربية.

١- تداخل اللغات واختلاف القبائل العربية فقد يوضع اللفظ في قبيلة لمعنى، ويوضع لمعنى آخر في قبيلة اخرى.

الالف في كلام العرب الاعمق

وفي كلام تميم الاحمق

وقال الاصمعي: السليط عند عامة العرب الزيت، وعند أهل المدينة دهن السمسم.

السليط عند اهل المدينة دهن السمسم

٢- ويرى آخرون أن المجاز والاستعارة سبب من اسباب نشوء المشترك اللفظي لأنه من الاستعارة كما يرى اولمان، الحاق مدلول جديد بمدلول قديم عن طريق الصلة المباشرة بين المدلولين وخاصة المشابهة، فكلمة سيارة فصار الناقلة

هم استعارت واستعملت بعض العرب الآلية

ثم استعيرت واستعملت بمعنى العربة الآلية التي تستخدم في نقل الناس والبضائع. وقد شاع استعمال الكلمة بهذا المعنى في عصرنا الحاضر، وهكذا كلمة (مبلغ) التي تعني في الأصل مشترى الشيء أو غايته، ثم استعملت بمعنى مقدار من المال، وقد غلب استعمال هذا المعنى في العصر الحاضر

٣- اقتراض الالفاظ من اللغات الأخرى، قد تكون اللفظة المقترضة تشبه في لفظها كلمة عربية كلفظة الحب بمعنى الوداد وهو ضد البغض، وكذلك (الحب) الجرة التي يوضع فيها الماء وهذا اللفظ مستعار من الفارسية.

٤- التطور اللغوي جعل احيانا لفظا يتفق مع لفظ آخر في النطق ولكنهما يختلفان في المعنى، وفي هذا السياق يقول الدكتور ابراهيم أنيس: فكلما تتطور أصوات اللغات وتتغير فقد تتطور بعضها وتتغير مع اصقاع بأصوات فيشتبه لنا كلمات اشتركت في الصورة واختلفت في أصلها

١٠٣٠د

محمد عيسى الحمايدة